رسالـــــة في علم التـــوحيـــــد
للإمام أحمد بن أحمد شهاب الدين
السجاعي المتوفى (١١٩٧هـ)
-دراسة وتحقيق-

A Treatise on the Science of Monotheism (Tawhid) By Imam Ahmad bin Ahmad Shihab al-Din al-Sajja'i (d. 1197 AH) Study and Critical Edition

م . د . هيمن نجم حميد
المديرية العامة لتربية كركوك
dr.hemen1986@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق مخطوط "رسالة في علم التوحيد" للإمام السجاعي، أحد أعلام المدرسة الأشعرية والأزهر في القرن الثاني عشر الهجري. تكمن أهمية العمل في إحياء نص كلامي تعليمي يجمع بين النظم والشرح، اعتمد فيه المحقق على نسختين خطيتين من مكتبة الأزهر الشريف. تضمن البحث تعريفاً بالمؤلف ومنهجه القائم على تقسيم الأحكام العقدية، مع التركيز على الصفات الإلهية وعصمة الأنبياء. وأظهرت النتائج اتباع السجاعي أسلوباً تربوياً أزهرياً يسهل العقيدة للمبتدئين وينزه الذات الإلهية عن التشبيه. يمثل التحقيق إضافة نوعية للمكتبة العقدية بإبرازه حلقة هامة من حلقات التلقي التعليمي في العصور المتأخرة.

الكلمات المفتاحية : (السجاعي ، التوحيد ، العقائد ، رسالة).

Abstract

This research presents a study and critical edition of the manuscript **"A Treatise on the Science of Monotheism (Tawhid)"** by Imam al-Sajja'i, a prominent figure of the Ash'ari school and Al-Azhar in the 12th century AH. The significance of this work lies in reviving a pedagogical theological text that blends poetry and prose, based on two original manuscript copies from the Al-Azhar Al-Sharif Library. The study includes a biography of the author and an analysis of his methodology in categorizing creedal rulings, focusing on Divine Attributes and the infallibility of Prophets. The results show that al-Sajja'i employed a distinct Azharite educational style to simplify theology for beginners while emphasizing the transcendence of the Divine. This edition represents a qualitative addition to the library of Islamic creed, highlighting a vital link in the chain of traditional learning during the later eras.

Keywords: Al-Sajja'i, Tawhid (Monotheism), Creeds (Aqa'id), Treatise (Risala).

المقدمة

الحمد لله الذي نوّر القلوب بنور العلم، وفضّل حملة الشريعة على سائر الأمم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أسمى وجوه خدمة العلوم الإسلامية إحياء تراثها المخطوط، وتحقيقه تحقيقًا علميًا رصينًا، يكشف عن جهود العلماء، ويصل بين حلقات التلقي في الأمة، ويعيد للمدونات القديمة مكانتها في الدرس والتكوين. ومن هذا الباب جاءت العناية بتحقيق هذا النص الكلامي، لما احتواه من مسائل عقدية دقيقة، وما تميز به من منهج تعليمي رصين ضمن المذهب السني الأشعري، مع اختصار العبارة وإحكام التركيب، مما يدل على تمرّس مؤلفه وغزارة علمه.

- **أولاً: سبب اختيار المخطوط:** أهمية موضوعه: يعالج المخطوط مسائل التوحيد والإيمان بأسلوب يوازن بين الدليل العقلي والنقلي، مما يعكس المدرسة الكلامية التعليمية في سياقها المتأخر، طبيعة أسلوبه: جمع هذا المتن بين الدقة في العبارة، والاختصار المخلّي للحفظ والتدريس، وهو ما يُعدّ مميزًا في كتب العقيدة المختصرة، وعدم نشره سابقًا: بحسب البحث، لم يُطبع هذا المتن من قبل، ولم ينل عناية تحقيقية، مما يجعله جديرًا بالدراسة والبعث الأكاديمي، وتوفر نسخ خطية معتبرة: وُفّقت للوصول إلى نسختين خطيتين محفوظتين بمكتبة الأزهر الشريف، بينهما تباين محدود، وكان لهما أثر كبير في استيفاء النص وتصحيحه.
- **ثانيًا: المنهج المعتمد في التحقيق:** سلكت في تحقيق هذا المخطوط منهج التحقيق العلمي المتعارف عليه، وفق الخطوات التالية:
  - جمع النسخ الخطية المتوفرة، وتحديد أصل يعتمد عليه في ضبط النص، ومقابلة النسخة الأخرى عليه
  - إثبات النص وفق النسخة الأم مع ضبطه بالشكل المناسب، وتصويب الأخطاء الظاهرة، وتوثيق فروق النسخ في الحواشي.

- شرح العبارات الغامضة، وتوضيح المصطلحات العقدية، مع العناية بإثبات الإحالات النصية إن وُجدت.
- توثيق الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها .

- **ثالثًا: وصف النسخ الخطية المعتمدة**

اعتمدت في التحقيق على نسختين خطيتين، محفوظتين بمكتبة الأزهر الشريف (القاهرة):

النسخة " الأصل (أ)" – رقم الحفظ: [٤٨٤٥٨] ضمن مجموع، وعدد الأوراق: ٧ ورقات. وعدد الأسطر: ٢٦، والقياس: الطول ٢٣ العرض ١٧، والخط: نسخ معتاد، المتن بالحبر الأحمر، والشرح بالحبر الأسود، وتاريخ النسخ: (١٢٢١هـ)، والناسخ: محمد ابن يوسف الكرارجي الشنقاسي

ملاحظات: نسخة تامة، مقابلة على أصل المؤلف كما في الحاشية، قليلة السقط، واضحة النسخ، وهي أصح النسخ وأجودها، وقد اعتمدتُها أصلًا في التحقيق.

النسخة "ب" – رقم الحفظ [٤١١٥٥]

الموقع: مكتبة الازهر الشريف (القاهرة)

عدد الأوراق: ٢٠ ورقة.

عدد الأسطر في الصفحة: ١١ سطرًا.

الخط: نسخ معتاد، المتن بالحبر الأحمر، والشرح بالحبر الأسود.

تاريخ النسخ: في آخرها: "نسخ يوم الأحد ست وعشرين من الهجرة النبوية سنة ١١٨٩."

الناسخ: مذكور صراحة: محمد عياد.

القياس: الطول ٢٤ سم، العرض ١٢ سم.

المبحث الأول

التعريف بالشيخ السجاعي

❖ المطلب الأول: اسمه ونسبه مولده ونشأته

١. **اسمه ونسبه** : الشيخ أحمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي، من أعلام العلماء المصريين، ينتمي إلى المذهب الشافعي، وتلقى علومه بالأزهر الشريف. يُعرف بلقبه

'السجاعي' نسبةً إلى قرية السجاعية الواقعة ضمن نطاق مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر. [١]

٢. **مولده ونشأته** : ولد السجاعي بمصر ونشأ بها، وكان عالما، ودرس على كثير من مشايخ الأزهر، وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته، وصار من أعيان العلماء، وقرأ علم الحكمة وشرحها للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق، كما درس بالجامع الأزهر، وشارك في كل علم وفن تأليفا وتدريساً. وقد بلغ أحمد السُّجاعي مكانةً عالية في العلم ، وكان ذلك في حياة والده، فتصدر للتدريس في الأزهر، واستمر في هذا أيضا بعد موت والده سنة ألف ومائة وتسعين للهجرة، وصار من أعيان [٢]، وأما ما يخص بسنة مولده فلم تشر كتب التاريخ والتراجم إلى سنة ميلاده .

❖ **المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه**

١-الشيخ الزيلعي: يُعدّ الشيخ حسن الزيلعي من أعلام الفقهاء الحنفية في القرن الثاني عشر الهجري، وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي. وُلد سنة ١١١٠هـ، وتوفي سنة ١١٨٨هـ. وهو والد المؤرخ الشهير عبد الرحمن الجبرتي. وقد خلّف آثارًا علمية متعددة، من أبرزها: 'نزهة العينين في زكاة المعدنين'، و'العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين'، بالإضافة إلى رسالة مستقلة في المواقيت، تدل جميعها على سعة اطلاعه وتنوع اهتماماته العلمية [٣] .

---

(١) عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت ١٢٣٧هـ) – دار الجيل – بيروت ١/٥٧٠-٥٧١، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٨٠م ، ١٧٩/٥ وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) – عنى بتصحيحه وطبعه على محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى – دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٣٢/٣، ١٦٧، ١٩٤ ، ٥٩١ ، والخطط التوقيفية الجديدة، علي مبارك – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٣٦٩هـ – ١٩٦٩م ، ١٢/٩.

(٢) انظر الخطط التوفيقية، ١٢/٩.

(٣) انظر: عجائب الآثار، ١ / ٤٤٠ – ٤٦٦ وهدية العارفين، ٣٠٠/١٠ و الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال في النساء من العرب والمستعربين المستشرقين، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٧م. ١٧٨/٢.

٢- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، أحد أبرز المؤرخين المصريين في القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري، وُلد سنة ١١٦٧هـ وتوفي سنة ١٢٣٠هـ. تميز بسجله التاريخي الدقيق لأحداث عصره، حتى عُرف بلقب مؤرخ مصر في زمانه. وقد اختير من قِبل نابليون بونابرت ليكون من كتبة الديوان خلال فترة الحملة الفرنسية على مصر. ويُعدّ كتابه 'عجائب الآثار في التراجم والأخبار'، المعروف اختصارًا بتاريخ الجبرتي، من أهم المصادر التاريخية لتلك الحقبة، ويُظهر فيه موقفًا نقديًا منهيًا لما أسماه بذهاب دولة الفرنسيين، الذي عبّر عنه بمصطلح 'مذهب التقديس [١].

٣-قاضي زاده هو موسى بن محمد بن القاضي محمود الرومي، ويُعرف بلقبه صلاح الدين قاضي زاده. يُعد من العلماء البارزين في مجالات الرياضيات والفلك والحكمة في القرن التاسع الهجري، وتوفي سنة ٨٤٠هـ. ترك عددًا من المصنفات التي كان لها أثر واضح في الحقول العلمية المذكورة، من أبرزها: شرحه على 'التذكرة في علم الفلك'، وشرحه لكتاب 'الملخص في الهيئة[٢] .

٤-الشيخ يوسف الحفني بن سالم بن أحمد، المشهور بلقب الحفناوي نسبة إلى قريته 'حفنا' في محافظة الشرقية، يُعتبر من العلماء البارزين الذين امتزجت فيهم علوم الفقه الشافعي واللغة العربية. عاش في القرن الثاني عشر الهجري، وتوفي بالقاهرة عام ١١٧٨هـ. ترك إرثًا علميًا غنيًا، من أبرز مؤلفاته: الحاشية على شرح الأشموني للألفية النحوية، إضافة إلى نظم البحور المهملة في علم العروض مع شرحها المفصل، مما يدل على تمكنه من العلوم الشرعية واللغوية، ودقته في بحوث الأدب والنحو [٣]. ومشايخه كثر اقتصرنا على بعض منهم خوفا من التطويل.

---

(١) انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ) مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م ص ٦٧٦ ، والأعلام، ٣٠٣/٣.

(٢) انظر : كشف الظنون، ١٠٥/١ ، والأعلام، ٢٣٨/٧ .

(٣) عجائب الآثار، ٣٢٩/١-٣٣٠، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ) - دار البشائر الإسلامية ، و دار ابن حزم - الطبعة

❖ **المطلب الثالث: مؤلفاته**

ترك العلامة السجاعي إرثًا علميًا غنيًا شمل طيفًا واسعًا من العلوم والفنون، ولم يقتصر جهده على مجالات اللغة والنحو فحسب، بل أسهم بعقله وكتابه في مجالات متعددة أخرى. وإذ أختصر ذكر مؤلفاته الكثيرة تفاديًا للإطالة، أُقدم فيما يلي عرضًا موجزًا لتصنيف هذه المؤلفات حسب الحقول العلمية التي تنتمي إليها وإليك هذه المؤلفات بحسب تصنيفها علميًّا:

١- يُعد شرح مختصر البخاري الذي أعده ابن أبي جمرة في سنة ٦٩٥هـ، والمعروف بعنوان 'جمع النهاية في بدء الخير والغاية'، من الشروح الهامة لهذا المختصر. وقد أطلق عليه أيضًا اسم 'النور الساري على متن مختصر البخاري'. ويوجد من هذا الشرح عدة نسخ خطية موزعة في عدد من المكتبات الكبرى، منها خمس نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسخ أخرى في مكتبة رامبور بالهند، والمكتبة الوطنية بتونس، وجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة مكة المكرمة، ودار الكتب المصرية، إضافة إلى الخزانة التيمورية ومكتبة الكونجرس الأمريكية

٢-كتب العلامة حاشية على شرح الحديث الشريف 'في كل أرض نبي كنبيكم' الوارد في الجامع الصغير للإمام السيوطي. وقد توفرت من هذه الحاشية نسخ خطية متعددة، منها نسخة محفوظة في خزانة تطوان بالمغرب، وأخرى ضمن مقتنيات المكتبة الخديوية [١]

٣-يُعدُّ كتاب 'الدرة الفريدة' شرحًا للعقيدة المعروفة بـ'الحفيدة'، والتي أُلِّفت على يد السنوسي عام ٨٩٥هـ. وقد ترك المؤلف نسخًا خطية متعددة من هذا الشرح، منها نسختان محفوظتان في المكتبة الأزهرية، وأخرى في مركز الملك فيصل، بالإضافة إلى نسخة متوفرة في مكتبة مكة.

١٩٨٨ م الثالثة – القاهرة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ٤/٢٤١ ، وهدية العارفين، ٥٦٩/٢ والخطط التوفيقية ٧٥/١٠ والأعلام ٢٣٢/٨ ومعجم المؤلفين، ٣١٠/١٣ – ٣١٣.

(١) انظر مؤلفاته بالتفصيل في عجائب الآثار، ٥٧١/١، والخطط التوفيقية، ١٠/١٢ وهدية العارفين، ١٧٩/١ وتاريخ الأدب العربي، ٢٠٩/١٣ ومعجم المطبوعات العربية، ١٠٠٥-١٠٠٧، والأعلام، ٩٣/١.

٤- يشكل شرح رسالة في التوحيد، التي تُعد نظمًا مبسطًا أُلّف لتوضيح ما لا يمكن للمكلفين جهله، جزءًا مهمًا من مؤلفات العلامة. وقد قام المؤلف بشرح هذا النظم تفصيلًا، ويُحفظ هذا الشرح في صورة مخطوطة ضمن مقتنيات المكتبة الأزهرية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرسالة هي موضوع تحقيقنا الحالي

٥-من بين مؤلفات العلامة السجاعي أيضًا كتاب 'القول الأزهر في مسائل أرض المحشر'، الذي تتوفر منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية. وهناك العديد من المؤلفات الأخرى التي تعجز السطور عن حصرها أو تعدادها [١].

❖ المطلب الرابع: وفاته

توفي شيخنا العلامة السجاعي – رحمه الله تعالى – بعد مسيرة علمية طويلة حافلة بالتدريس والبحث والتأليف في مصر، وذلك في ليلة الإثنين، السادس عشر من شهر صفر لعام ١٠٩٧هـ. وقد أقيمت الصلاة عليه في الجامع الأزهر الشريف، وشارك في جنازته جمع غفير من العلماء والأعيان والتلاميذ، في مشهد مهيب جسّد مكانته العلمية والاجتماعية. ثم دُفن بجوار والده في بستان العلماء بقرافة المجاورين، رحم الله الفقيدين وأسكنهما فسيح جناته [٢].

اتفق جمهور المؤرخين والمترجمين على أن وفاة السجاعي كانت في سنة ١٠٩٧هـ، إلا أن حاجي خليفة اختلف في تحديد تاريخ وفاته، حيث وردت في مؤلفاته عدة تواريخ متباينة؛ فقد ذكرها مرة في سنة ١٠٩٧هـ، ومرة أخرى في سنة ١٠٧٩هـ، وفي موضع ثالث أشار إلى سنة ١٠٨٢هـ، ثم ذكر في موضع مختلف سنة ١٠٩٩هـ. ويُظهر هذا التباين بعض الارتباك في المصادر المتعلقة بتاريخ وفاته [٣]

---

(١) انظر مؤلفاته بالتفصيل في عجائب الآثار، ٥٧١/١، والخطط التوفيقية، ١٠/١٢ وهدية العارفين، ١٧٩/١ وتاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥م ٢٠٩/١٣ ومعجم المطبوعات العربية ، ١٠٠٥- ١٠٠٧، والأعلام، ٩٣/١.

(٢) انظر ترجمته في : عجائب الآثار، ٥٧١/١، والخطط التوفيقية، ١٢/٩ والأعلام ٩٣/١ ومعجم المؤلفين، ١٥٤/١.

(٣) إيضاح المكنون ٣٢/١، ٢٠٩ ، ٢٤٨.

المبحث الثاني

التعريف بالكتاب

❖ المطلب الأول: منهج المؤلف في شرح رسالة في التوحيد

من خلال شرح الإمام السجاعي أريد أن أبين أهم النقاط التي انتهجه المؤلف في تصنيفه وهي:

١. التمهيد ببيان الدافع للتأليف: بدأ السجاعي بتوضيح سبب تأليفه للمنظومة وشرحها، حيث قال: لما كانت معرفة الله فرض عين على المكلفين... دعتني الشفقة بضعف أهل الإسلام فنظمت أبياتًا سهلة المرام... وقد أردت شرحها شرحًا يُبيِّن من ألفاظها ما خفي"...

٢. الاعتماد على التقسيم العقلي: اعتمد في شرحه على تقسيم الأحكام العقلية إلى: واجب، مستحيل، وجائز، موضحًا ذلك بقوله:ثم اعلم أن الواجب العقلي هو ما حكم العقل بوجوبه... وجائز ما قبل الثبوت والانتفاء جميعًا... والمستحيل ما قبل الانتفاء فقط"...

٣. التعريف بالصفات الإلهية:شرح الصفات الواجبة لله تعالى، مثل: الحياة، القدرة، الإرادة، السمع، البصر، العلم، والكلام، مبينًا أن هذه الصفات:صفات موجودة في الخارج قائمة بذاته تعالى"...

٤. التمييز بين الصفات السلبية والمعاني:فرق بين الصفات السلبية التي لا وجود لها في الخارج، والصفات المعنوية التي لها وجود خارجي، موضحًا ذلك بقوله: "بخلاف الصفات السلبية الآتية فإنها لا وجود لها في الخارج"...

٥. التحذير من التشبيه والتجسيم:أكد على تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات، محذرًا من الاعتقاد بأن الله جسم، حيث قال:"فمن اعتقد أن الله جسم كالأجسام كفر... ومن اعتقد أنه غير مماثل للأجسام فسق"...

٦. بيان الصفات المستحيلة على الله:ذكر الصفات التي يستحيل نسبتها إلى الله تعالى، مثل: الموت، العجز، الصمم، البكم، العمى، الجهل، العدم، الفناء، الحدوث، المماثلة للحوادث، الافتقار إلى المحل أو المخصص، والتعدد، موضحًا ذلك بقوله":وقد استحال الضد المستحيل هو ما لا يصدق الفعل بوجوده"...

٧. التأكيد على الصفات الواجبة للأنبياء: أوضح الصفات التي يجب أن يتصف بها الأنبياء، مثل: التبليغ، الأمانة، الصدق، والعصمة، مبينًا أن":العصمة حقيقتها تمسك ثم صار حقيقة في المنع عن ارتكاب المعاصي"...

٨. التحذير من نسبة المعاصي للأنبياء: رفض ما يروى عن الأنبياء من قصص لا تليق بمقامهم، محذرًا من تصديقها، حيث قال:"فلا تسمع كلام المؤرخين وجهلة المفسرين... وإياك إياك أن تميل إلى كلام المخرفين"...

٩. ختم الرسالة بكلمة التوحيد: اختتم شرحه ببيان فضل كلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، موضحًا معانيها وفضائلها، ومشيرًا إلى أهمية التلفظ بها، حيث قال:"كلم بكسر الكاف وفتح اللام أي كلمات الشهادة... جمعت كل معاني الذي بمعنى الذي يمضي..."هذا أهم النقاط التي انتهجه الشيخ السجاعي في تألفيه.

❖ المطلب الثاني: صور المخطوط

نسخة الام-

- نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلص الموحدين
من نار الجحيم وحماهم من الغوي
ورسوله من الشيطان الرجيم
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الذي نور الله به ما كان
الموحدات يتلى اله
واصحابه الذين ازال الله بهم
عنا الظلمات اما بعد
فيقول الفقير احمد التجاني
احسن الله اليه والمسلمين
بفضله

بفضله التجاني لما كانت
تفرقة الله تعالى عن
على الذاكرين وتحيته
لهم من اكرم وعد امرت
العلماء دعتني الشفقة
بصفقة اهل الاسلام
فرطت اثبات شهادة الركم
تشتمل على الواجب والمستحيل
والجائز لله تعالى ورسله
الكرام وقد اردت شرحها
شرحا بينا من غير افراط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي خلّصَ المؤمنين من نارِ الجَحيم، وحماهم مِن الهوى ووسواسِ الشّيطان الرجيم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمدٌ الذي لولاه ما كانتِ الموجودات، وعلى آله وأصحابه الذي أزالَ الله بهم عنّا الظّلمات.

أما بعد:

فيقول الفقير أحمد السّجاعي أحسنَ الله له وللمسلمين بفضلهِ المَساعي، لمّا كانت معرفة الله فرضُ عينٍ على المُكلّفين ومنجيةً لهم من الكُرَبِ وعذابِ ربِّ العالمين، دعتْني الشّفقة بضعف أهل الإسلام، فنظمتُ أبياتاً سهلةَ المَرام تشتملُ على الواجبِ والمستحيلِ والجائزِ لله تعالى ولرسوله الكرام، وقد أردتُّ شرحها شرحاً يبين يُبَيِّنُ مِن ألفاظها ما خفي، ويُوضِّح لطالبيها [كلماتها][1] بلَفْظ وَفِي[2]، مُقتصِرًا على بيان المراد خالياً من التّطويل والتعقيد تسهيلاً على العباد سائلاً من الله الكريم النفع به وبأصله لي والمسلمين في الدنيا والآخرة، وأن يكونَ ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وقد قلتُ بعد البسملةِ والحمدلةِ **(لله قد وجبت)** شرعاً صفاتٌ كثيرةٌ لكن لم نكلفْ إلا بمعرفة ما نُصِب لنا عليه الدليل وهو ما سيأتي.

ثم أعلم أنّ الواجب العقلي: هو ما حكم به العقل، وقيل: الثُّبوت فقط، ككونِ الواحدِ نصفُ الاثنين، فإنّه لا يتصوّرُ كونه رُبْعاً للاثنين، والجائز: ما قَبِلَ الثُّبوتِ والانتفاء جميعاً كالحُموضَة والحلاوة للرُّمان، والمستحيل: ما قَبِلَ الانتفاء فقط ككونِ الواحدِ نصفُ الخَمسة، فإنّه لا يصحُّ ذلك إذ هو خُمْسها، والصّفات المذكورة [3] **(حياة)** هي صفةٌ قديمةٌ تصحِّح

---

(1) في (ب) [الكلمات]

(2) فعل ماضٍ مشتق من الجذر "وَفَى"، ويُقال "وفى يفي وفاءً ووفًى"، أي أتمّ وأكمل، ومنه "وفى بوعده" أي أنجزه دون إخلال، و"الوفاء" ضد الغدر، وتأتي أيضًا بمعنى الإعطاء على التمام، كما في قوله تعالى: ﴿وأوفوا بعهد الله﴾، لسان العرب، ابن منظور الافريقي ، دار صادر – بيروت، مادة "وفى"، ١٥/ ٣٩٦.

(3) قال التفتازاني: "الممكن هو ما يصح وجوده وعدمه لذاته، والواجب هو ما لا يصح عدمه، والمحال هو ما لا يصح وجوده". ثم قال أيضًا: "الممكن ما لا يجب وجوده ولا عدمه لذاته، بل يكون وجوده وعدمه بحسب المرجح، والواجب ما لا يقبل العدم، والممتنع ما لا يقبل الوجود". شرح العقائد النسفية،

لمن قامتْ به أنْ يتصف بالإدراك أي: العلم وكذا غيره من صفات المعاني يعني: أنّه لا يتصف ذات بالعلم والقدرة والإرادة أو غير ذلك إلا إن كانت حيةً أما الميتةُ فلا تتّصف بشيء من صفات المعاني السّبعة وهي: القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام [١] **(وقدرة)** وهي صفةٌ قديمةٌ يتأتّى بها إيجاد كل ممكنٍ وإعدامه أي: يتحصّل بسببها، فإنّ المؤثّر هو الله تعالى وليست القدرة مؤثرة؛ لأنّ الله تعالى هو الموصوف بالصفات؛ ولهذا يحرمُ قولُ العوام: القدرةُ فَعّالة وقولهم: انتظر فعلَ القدرةِ؛ لانّ الفاعل هو الله تعالى لا القدرة والمعبود وهو المسمّى للإسم فمنْ قال: أنا أعبدُ الصّفات كفَرَ أو الذّات والصّفات معاً بأنْ يعتقد أنّ الذّات والصّفات يستحقّان العبادة كفَرَ، والموحِّد النّاجي مَنْ اعتقد أنّ الذّات العليّة هي المعبود بحق وأنّ الصّفات ثابتة لها **(وسمع)** هو صفةٌ قديمةٌ ينكشفُ بها لله تعالى جميع الموجودات، قديمةً كانتْ أو حادثةً مسموعةً أو لا وليس كسمعنا المختص بالأصوات **(وكَلام)** بفتح الكاف وهو معنى قائمٌ بذاتهِ تعالى ليس بحرفٍ ولا صوتٍ خالٍ عن التقديمِ والتّأخير، وعن جميع صفات الحوادث، وإذا أراد الله إسماع أحدٍ من الخلق كلامه أزال عنه المانع فيسمع، فإذا أراد المنع أعاد الحجابَ وذلك الحجاب إنما هو على المخلوق لا على الله تعالى؛ لأنّه لا يحجبه شيء، والقرآن وغيره من الكتب دالٌّ على ما يدلّ على كلامه تعالى، وقد اتفق العلماء على منع القول بأنَّ القرآن مخلوقٌ ولو أريد به اللّفظ المنزّل على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالقائل بأنّه مخلوقٌ مبتدعٌ آثمٌ لا كافر، ومَن نفى آيةً من القرآن أو حرف منه مجمعاً عليه كفر، وكذا مَن زاد فيه شيئا مع اعتقاد أنّه منه [٢] **(والإرادة)** وهي صفةٌ قديمةٌ يتأتّى بها تخصيص كلِ ممكنٍ ببعض ما جاز عليه، مثلا: الرجل

المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: د. عمر عبد الله كامل، دار المعارف – القاهرة الطبعة: ١٩٨٢م، ص١٠.

(١) المواقف في علم الكلام، المؤلف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م ٢٧/١.

(٢) انظر المواقف، ٥٦١/٣.

الصّالح الجالس في المكان النّفيس يجوز عليه أنْ يكون فاسقاً وأنْ يكون في مكان خبيث، فتأثير الإرادة فيه بالصّلاح وبنفاسة المكان هو تخصيصه ببعض ما جاز عليه [١].

واعلم أنّ مذهبَ أهلُ السّنة والجماعة هو أنَّ كلَّ ما أراده تعالى فلا بدَّ مِن حصوله [له][٢] ووجوده وإن لم يكنِ مرضياً ولا مأموراً به كالكفر والظّلم، فالحوادث كلّها إنّما تقعُ بإرادة الله تعالى، لكن لا ينبغي أنْ تُنسب الأفعال القبيحة لله تعالى تأدبّاً معه مثل: أراد الله فِسْقَ زَيْدٍ وظُلمَ عَمْرٍو [٣] **(والبصر)** هو صفةٌ ينكشف لله تعالى بها جميع الموجودات فهو كالسّمع وليس بصره تعالى بحدقةٍ وأجفانٍ ولا مشابهَ لبصر الحوادث تعالى الله عن ذلك **(والعلم)** هو صفةٌ أزليّةٌ ينكشف بها لله تعالى أزلاً وأبداً جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على وجه الإحاطة بها على ما هي عليه وهذا لا يكون إلا لله تعالى ولا يكون لمخلوقٍ؛ لأنّ العلم الحادث لا يكون محيطاً فلا يخلو عن جهلٍ، فالعلم الحقيقي ليس إلا لله تعالى وهذه الصّفات تُسمّى صفات المعاني وهي صفات موجودة في الخارج قائمة بذاته تعالى، فلو كشف الله عنّا الحجاب لرأيناها بخلاف الصّفات السّلبيّة الآتيّة فإنّها لا وجودَ لها في الخارج [٤] كما

---

(١) بيان أن الإرادة الإلهية هي التي تخصص أحد طرفي الممكن بالوقوع دون الآخر، مع أن كلا الطرفين جائز في ذاته. فمثلاً، الرجل الصالح الجالس في المكان النفيس، كان يجوز عليه أن يكون فاسقاً أو في مكان خبيث، لكن الإرادة الإلهية خصصته بالصلاح وبالمكان النفيس. محقق

(٢) سقط من (ب) والصواب إثباتها.

(٣) صفة الإرادة الإلهية، وبيّن أنها صفة قديمة قائمة بذات الله تعالى، تُخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الصفات دون بعض، وبوقت دون آخر. وقد أشار إلى أن الإرادة لا تبقى بعد الإيجاد ضرورة، فيلزم زوال القديم، وهو محال. والجواب أن الإرادة صفة قد تتعلق بالفعل وقد تتعلق بالترك، فتخصص بما تعلقت به وترجحه، وعند وقوع المراد لا تزول الإرادة، بل يبقى تعلقها بالفعل أو الترك. انظر المواقف وشرحه، ١٨٠/٣، وشرح المقاصد في علم الكلام، للإمام سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، دار المعارف النعمانية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م، ٢/ ٩٥.

(٤) الصفات المعاني هي صفات قائمة بذات الله، وليس مجرد أوصاف إضافية تضاف إليه من الخارج، بل هي جزء من ذاته. وهي لا تتغير ولا تتأثر بالزمان أو المكان، لأنها أزلية وأبدية، وأما الصفات السلبية هي صفات نفي، وليست صفات إيجابية تقتضي وجود شيء. بل هي صفات تُؤكد تنزيه الله عن ما لا يليق به من النقص. مثل: القدم: الله لا يكون حادثًا ولا محدثًا، اللاتجسد: الله ليس جسمًا ولا ماديًا.، الجهة: الله ليس في جهة، ولا مكان. الزمانية: الله ليس محكومًا بالزمان. فالصفات السلبية لا تدل على

سيظهر لك **(ثم وجوده)** أي : تحقُّقه وثبوته سبحانه وتعالى في الخارج فليس المولى عز وجل أمرًا اعتباريًا يعتبره المعتبر من غير أنْ يكونَ موجودًا في الخارج كما إذا قدرت وجود ابن لك وأنت لم تتزوجْ فهذا أمرٌ مقدّرٌ لا وجودَ له خارجاً **(وبَقاؤه)** بفتح الباء والمد وهو نفيُ العدمِ اللّاحق للوجود أي: نفي الفناء عن الله تعالى فلا يحصلُ له سبحانه وتعالى فناءً أصلاً **(وقدم)** وهو نفيُ العدمِ السّابق على الوجود فوجوده تعالى غير مسبوقٍ بعدمٍ، فلم يكن معدوماً ثم وجد إذ لا أوّل لوجوده وهذا معنى قوله أول بالابتداء **(ومخالفة الخلائق)** أي: المخلوقات **(والبشر)** بفتح الباء والشين المعجمة أي: الأدميين سُمّوا بشراً؛ لأنَّ جلدتهم باشرة أي: ظاهرة يعني: أنّه تعالى مخالف لخلقه لا يماثل شيئاً منها في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال، فليس ذاته تعالى جِرماً كذاتِ زيدٍ وعمروٍ ولا عرضاً كالبياض والسّواد ولا عَرَض بفتحتين ما قام بغيره مثل: البياض القائم بذات زيد، والجوهر: ما قام بنفسه، كذات زيد ولا تتّصف ذاته تعالى بالصُّغر ولا بالكُبر، ومعنى الكبير في اسمائه تعالى: العظيم، فمَن اعتقد أنَّ الله جسمٌ كالأجسام كفرَ، ومن اعتقد أنّه غير مماثلٍ للأجسام فَسقْ، ومَن اعتقد أنَّ الله ينزل في شيءٍ فهو كافر، وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث: « يَنزِلُ رَبُّنا في كلِّ ليلةٍ إلى سماء الدُّنيا » [١] فمعناه ينزل رحمته وأمره؛ لأنّ النُّزول مِن صفات الحوادث وليستْ صفاته تعالى، كصِفاتنا الحادثة ولا أفعاله كأفعالنا، ودليل على ذلك قوله تعالى: **سمح**لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ**سجى** [٢] **(وقيامه بالنّفس)** أي: وقيامه بذاته، ومعناه: أنّه تعالى غنيٌّ عن المحلِّ أي: عن أن يقومَ بذاتِ، والمراد أنَّ الله تعالى ليس صفةً كالبياض والحمرة التي تقوم بالذّوات، فليس بعَرَضٍ وغنيّ عن المُخصِّص بضم الميم وكسر الصاد الأولى أي: الفاعل الذي يوجده فليس الله تعالى حادثاً؛ لأنَّ الذي يحتاج لفاعل

شيء قائم بالله ذاته، بل هي مجرد نفي لصفات النقص أو المساوية للخلق. لذلك، هي ليست صفات وجودية، بل هي تأكيد تنزيه لله عن أي نقص أو مقارنة بالمخلوقين. انظر المواقف وشرحه، ٦٣/٣، وشرح المقاصد ، ٩٥/٣.

(١) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفة البغا، دار ابن كثير- دمشق، ١٩٩٣م، باب قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله، رقم (٧٠٥٨)، ٦/ ٢٧٢٣

(٢) سورة الشورى: ١١.

هو الحادث **(تمّتْ وحدة)** يعني: أنَّ الله تعالى متّصفٌ بالوحدة وهي الانفراد في ذاته، فليستْ ذاته مركبةً من أجزاءٍ كأجسامنا، وفي الصّفات فلا تتعُّدد فيها بل يعلم جميع الأشياء بعلمٍ واحدٍ ويقدر عليها بقدرةٍ واحدةٍ ويريدها بإرادةٍ واحدةٍ ويتكلّمُ بكلامٍ واحدٍ، ويسمعُ بسمعٍ واحدٍ، ويبصّر ببصر واحد وهو حيّ بحياة واحدة، ومتّصف بالوحدة في أفعاله، فليس له تعالى مماثلٌ في أفعاله بأنْ يكونَ هناك أحدٌ له فعل كفعل مولانا جل وعلا، ثم إنّ البقاءَ وما بعده تسمّى صفات سلبية أي: نفيّة؛ لأنها سلبَتْ أي: دلّتْ على نفيَ ما لا يليقُ بالله عز وجل [1] **(وقد استحال الضد)** المستحيل: هو ما لا يصدق العقل بوجوده ككون الواحد نصف الأربعة، وكشريك البارع عز وجل **(عند ذوي النَّظَر)** بفتحتين من العِلم الرّاسخين، فضِدّ الحياة والموت، وضدّ القدرةِ العَجز، وضدّ السّمعِ الصَّمم، وضدُّ الكلام البُكم وهو: عدم الكلام أصلاً، وضدُّ الإرادة الكراهة أي: عدمُ إرادتهِ لشيءٍ بأنْ يوجدَ شيءٌ قهراً عنه، وضدُّ البصر العمى، وضدُّ العلم الجهل، وضدُّ الوجودِ العدمُ، وضدُّ البقاءِ حصولُ العدمِ بعدَ الوجود، ويعبّر عنه بالفَناء، وضدُّ القدمِ الحدوثُ، وضدُّ المخالفةِ المماثلةُ للحوادثِ، وضدُّ القيام بالنّفسِ الافتقارُ إلى المحلّ والمخصِّص، وضدُّ الوحدة كونه له شريكٌ في ذاته أو صفاته أو أفعاله.

وأعلم أنّ الله تعالى **(حيّ مريدٌ قادر متكلم سمِيع)** بكسر الميم مع حرف الياء، بمعنى: سامع **(بصير عالم)** هذه **(سبعٌ غُرَر)** جمع غرَّ بوزن غُرفة وغرة أي: مشتهرة، فمَن أنكرَ هذه السّبع فهو كافرٌ اتّفاقاً، وضدّها معلومٌ مِن ضدِّ ما قبلها **(ويجوزُ فعلُ المُمكناتِ)** جمع ممكنٍ بمعنى: الحوادث **(بحقّه)** أي: في [حقّه][2] لذاته تعالى، والجائزُ: ما يصحُّ فعلُه وتركُه **(كالرزق والايجاد عند مَن اعتبر)** أيْ كرِزق الله تعالى وإيجاده الحوادث، فإنَّ ذلكَ جائزٌ لا واجبَ فلا يجبُ عليه تعالى صلاحٌ وهو: ما ضدّه فسادٌ ولا أصلح وهو: ما ضدّه صلاح إلا

---

(1) "الصفات التي يمتنع الذات بدونها كما تمتنع هي بدون الذات كصفات القديم لامتناع العدم على القديم وكذا الصفات بعضها مع البعض بخلاف مثل البياض مع الجسم فإنهما غيران..." شرح المقاصد ، ١٤٣/١.

(2) سقط من (ب).

أنّه أصلح منه ولا ثوابَ ولا عقاب ولا غير ذلك [١]. فائدة: قالَ العزّ بن عبد السّلام [٢]: لو حصلَ للشّخص وسوسةً فتردَّدَ في الإيمان في الإيمان أو الصّانع أو عَرَضَ لقلبِهِ نقصٌ وهو كارِهٌ لذلك، ولا[٣] يقدرُ على دفعهِ فلا كفرَ ولا إثمَ إذ هو من الشّيطان، فيستعين بالله على دفعهِ، ولو كان مِن نفسه لما كرهه [٤] و(**لرسله**) بضمّ فسكون، جمع رسول: وهو إنسان ذكر بعثه الله تعالى للخلق؛ ليبلغهم ما أوحيَ إليه، فخرجَ بالإنسان الجنّ فلا رسولَ منهم، وخرج بالذّكر الأنثى فلا رسولَ مِن الإناث خلافاً لمَن قالَ بنُبوة مريم[٥] ولم يُرسِلْ أحداً لجميع الخلق إلا نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم آخرهم في الوجود

---

(١) قال الامام الغزالي: "تدعي أنه يجوز لله تعالى أن لا يكلف عباده، وأنه يجوز أن يكلفهم ما لا يطاق، وأنه يجوز منه إيلام العباد بغير عوض وجناية؛ وأنه لا يجب رعاية الأصلح لهم، وأنه لا يجب عليه ثواب الطاعة وعقاب المعصية، وأن العبد لا يجب عليه شيء بالعقل بل بالشرع، وأنه لا يجب على الله بعثه الرسل، وأنه لو بعث لم يكن قبيحاً ولا محالاً بل أمكن اظهار صدقهم بالمعجزة، وجملة هذه الدعاوى تنبني على البحث عن معنى الواجب والحسن والقبيح، ولقد خاض الخائضون فيه وطولوا القول في أن العقل هل يحسن ويقبح وهل يوجب. وإنما كثر الخبط لأنهم لم يحصلوا معنى هذه الألفاظ واختلافات الاصطلاحات فيها وكيف تخاطب خصمان في أن العقل واجب وهما بعد لم يفهما معنى الواجب، فهما محصلاً متفقاً عليه بينهما" الاقتصاد في الاعتقاد، للإمام محمد بن محمد للغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص٨٩.

(٢) الإمام العز بن عبد السلام، واسمه الكامل أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السُّلَمي الشافعي، وُلد في دمشق عام ٥٧٧ هـ (١١٨١ م) وتوفي في القاهرة عام ٦٦٠ هـ (١٢٦٢ م). لقب بـ"سلطان العلماء" و"بائع الملوك" و"شيخ الإسلام"، وكان من أبرز علماء الشافعية في عصره، طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، ٢١٩/٨.

(٣) في (ب) [ولم]

(٤) فتاوى العز بن عبد السلام، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (٥٧٧هـ – ٦٦٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الفتاح دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ص٨٠.

(٥) منهم الامام أبو الحسن الأشعري، انظر المواقف وشرحه، ٢٩٢/٢.

الظّاهريّ[١] في الدّنيا، وأوّلهم آدم عليه الصّلاة والسّلام، ويجبُ الإيمان إجمالاً في مَن لم يرِدْ فيه تفصيلٌ وتفصيلاً فيما وردَ به التّفصيل، فمنَ التّفصيل ما جاءَ به القرآن مِن أسمائهم فمَنْ أنكرَ واحداً منهم بعدَ [أنْ][٢] علَمه كفَرَ، بخلافِ ما لو سُئِل عنه ابتداءً، فقال: لا أعرفُهُ فلا يكفُرْ. وقد نظمتُ أسماء الرّسل التي يجب معرفتُها فقلت:

محمدٌ إبراهيمُ موسى وصالحٌ ... وعيسى ونوحٌ ثم يحيا وآدمُ
وهودٌ ولوطٌ ثم يعقوبُ يوسفُ ... وأيوبُ هارونُ شعيبُ مكرَّمُ
وذو الكِفلِ داودُ إلياسُ اليسعُ ... وإدريسُ إسماعيلُ إسحاقُ يعلمْ
كذا زكريّا سليمانُ يونسُ ... نبوةُ كلٍّ دونَ خلف تسلمْ
وخلق بذي القرنين لقمان يا فتى ... عزيرُ وطالوتُ به النّظم يختمْ

(التبليغ) جميعُ ما أُمِروا بتبليغهِ للخلقِ سواءٌ كانَ على وجهِ العُمومِ أو الخُصوص **(ثم أمانة)** وهي حفظُ ظواهرِهم وبواطنهم مِن الوُقوع في محرَّمٍ أو مُكروه فلا يقعانِ منهم لا قبلَ النُّبوّة ولا بعدَها لا عمداً ولا سهواً هذا هو التّحقيق **(وجبا وصدق)** بكسرِ صِدق كسر الصاد وهو: مطابقةُ كلِ ما أخبِروا به مِن ثوابٍ وعقابٍ وغيرهما لما في نفس الأمر، فلا يقعُ منهم كذبٌ لا عمداً إجماعاً ولا سَهواً عند المحققين [٣] لا قبلَ النّبوة ولا بعدها **(وعصمة)** بكسر العين المهملتين [وسكون الصاد][٤] قال الشهاب الخفاجي[٥]: العصمة حقيقتها تمسّك ثم صارَ

---

(١) في (ب) [الظاهر]

(٢) سقط من (ب).

(٣) منهم الإمام الرازي في المطالب العالية فقال: في كتابه "المطالب العالية من العلم الإلهي"، يتبنى الرأي القائل بعصمة الأنبياء حتى قبل النبوة، ويُنقل عنه قوله: "الأولى أن يقال: إن كل ما يوجب تنفيرًا عن القبول يجب أن يكون منزّهًا عنه، وهذا يوجب العصمة قبل النبوة أيضًا." المطالب العالية، للفخر الرازي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي – بيروت ، ٨/ ٣١٠.

(٤) سقط من (ب).

(٥) الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت: ١٠٦٩هـ / ١٦٥٩م) وهو أحد كبار علماء الأزهر الشريف في القرن الحادي عشر الهجري، ومن الفقهاء والأدباء والمفسرين والمتكلمين، وكان بارعًا في اللغة، والبلاغة، والأصول، والكلام، والتفسير، والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وقد

حقيقةً في المنعِ عن ارتكاب المعاصي، وفي الحفظِ من نيلِ المضرَّة من أعدائهم انتهى [١] والمرادُ هنا حفظُ الله إيّاهم من سائرِ المعاصي مع عدمِ جواز الوُقوع؛ ولهذا يحرمُ الدّعاء بالعِصمة لغيرِ الأنبياء إذا قصد بها هذا المعنى، فإنَّ قصَدَ بها الحفظَ مع جوازِ الوقوعِ كان جائزاً وعليه [٢] يُحمَلُ [ما وقع][٣] للأستاذِ الشّاذلي [٤] والنّووي [٥] نفعنا الله بهما **(نفتِ الضّرر)** عنهم عليه الصّلاة والسّلام **(وقد استحالَ الضّد عنهم دائماً الكِذب)** بكسر الكاف وسكون الذّال وهو عدمُ مطابقةِ ما أخبِروا عنه لما في نفسِ الأمر، فيحرمُ نسبةُ الكذبِ إليهم عليهم الصّلاة والسّلام **(والعصيان)** وأمّا قوله تعالى: **سمح**لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ **سجى** [٦] فكني [٧] بالمغفرة عن العصم أي: ليعصمَكَ الله عن الذّنبِ فيما تقدّم مِن

وُصف بأنه "بحر لا ساحل له". انظر الاعلام، لخير اليد الزركلي، دار العلم للملايين – مصر، ٢٣٨/١.

(١) انظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، ٢٤٨/١.

(٢) في (ب) [عليهما]

(٣) سقط من (ب)

(٤) الإمام أبو الحسن الشاذلي هو مؤسس الطريقة الشاذلية في التصوف، وُلد في المغرب في عام ٥٩٣ هـ (١١٩٦م)، وتوفي في ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م). اشتهر بزهده وورعه، وكان له دور كبير في تعزيز العلوم الشرعية والتصوف، حيث جمع بين العمل بالعلم وبين تهذيب النفس، واهتم بتعليم تلاميذه التوازن بين الشريعة والطريقة. أسس الطريقة الشاذلية في الإسكندرية بمصر بعد أن انتقل إليها. " كتاب: "النفحات العنبرية"، للفاكهي أحمد بن محمد بن يوسف الفاكهي، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م ، ص٢٧٤.

(٥) الإمام النووي، فهو أحد كبار علماء المذهب الشافعي وُلد في نوى بسوريا في عام ٦٣١ هـ (١٢٣٣م)، وتوفي في ٦٧٦ هـ (١٢٧٧م). اشتهر بفقهه الواسع وكتاباته المميزة مثل "الروضة" في الفقه و"رياض الصالحين" و"الأربعون النووية". عُرف بزهده وورعه، وكان له تأثير كبير في علوم الحديث والفقه الشافعي. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين بن قايماز للذهبي، دار الفكر –بيروت، ٤٥٦/،١٨ .

(٦) سورة الشورى : ٢.

(٧) مصطلح بلاغي ومعناه: الكناية: هي لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي. أي: أن المتكلم يستعمل لفظًا يدل على معنى معيّن، لكنه لا يريد هذا المعنى نفسه، بل يريد معنى ملازمًا

عمركَ، وما تأخّرَ، وأمّا قوله تعالى: **سمح**وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ**سجى** [1] فهو خطابٌ له، والمراد غيره وأما: **سمح**وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ**سجى** [2] فالمراد ضالّاً أمّا أنتَ عليه من الشّريعة الآنَ فهداكَ إليها، وأمّا قوله صلى الله عليه وسلم: « اللهُمّ اغْفِرْ لي ما قدّمتُ وما أخّرتْ»[3] فهو تعليمُ للأمّة، وقِسْ على هذا ما شاكله **(وكِتمان الخَبر)** بأنْ لا يبلغوا شيئاً ممّا أمِروا بتبليغه للخَلقِ **(في حقّهم)** عليه الصّلاة والسّلام **(فعل الرّضي)** أي: ما فيه رضى الله تعالى **(هو جائز)** كالأكلِ والشّرب والنّكاح الحَلال (**ووقوع ما لا نقصَ فيه)** قدْ استقرَّ فخرجَ ما فيه نقصٌ كالعيوب المُنفرّة من الجُذام والبَرَص [4] والعمى، وأمّا ما حصلَ ليعقوبَ فإنّما [هي][5] غشاوة حصلتْ له زالتْ من النّقائص في حقّهم الأنوثة، وعدمُ كمالِ العقل، وعدمُ الفطنة فلا تسمَعُ كلامَ المؤرّخين وجهلةِ المفسّرين، من ذلك ما يذكرونهُ عن سيّدنا يوسف عليه السلام، ومن حبِّ زليخة له وما يتعلّق به، فإنّه لا يجوزُ إلا بقدرِ ما في القرآن، وقد أجابَ العلماء عن قوله تعالى: **سمح**وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ**سجى** [6] بأجوبةٍ كثيرةٍ:

منها: أنّه همّ بضربِها وهمّتْ هي بالتّقرّب منه. ومنها: أنّ قوله (وهمَّ) بها مقدّمٌ من تأخيرٍ والتقديم: لولا أنْ رأى برهانَ ربّه لهم بها، لكنّه رآه فلم يهِم بها، وإيّاك إيّاك أنْ تميلَ إلى كلامِ المخرّفين، وتسمعَ كلامِ المُضلّين، وتقعُ في أعراض النّبيين فتكونَ من المغضوب عليهم الضّالين الذين همَّ من المَمقوتين الخاسرين **(كِلم)** بكسر الكاف وفتح اللّام أي: كلمات

له، مع أن المعنى الأصلي غير ممتنع، بل جائز. وتُستخدم الكناية لأغراض بلاغية كالإيجاز، والتلطف، والتعريض، وجمال التعبير. انظر مفتاح العلوم، للإمام السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت، ص٣٣١.

(1) سورة غافر: ٥٥.

(2) سورة الضحى:٨.

(3) صحيح البخاري، باب (باب قول النبي اللهم اغفر لي ما قدمت..)، رقم (٦٠)،٥/٢٣٥٠.

(4) مرض جلدي يظهر على شكل بقع بيضاء أو صفراء على الجلد، وقد يكون مصحوبًا بتغير في لون الأظافر. القانون في الطب لابن سينا، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م، ٣٨١/٤.

(5) سقط من (ب).

(6) سورة يوسف: ٢٤.

(**الشّهادة**) وهي: شهادة أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله قد حوَتْ أي: (**جمعت**) كل معاني (**الذي يمضِي**) بكسر الضّاد المعجمة المعنى: أنّها جامعةٌ لجميعِ العقائد الماضيّة، فمعنى: لا إلهَ المُستغني عن كلِّ ما سواه المفتقر إليه كلُّ ما عداه، ومعنى: لا إلهَ إلا الله لا معبودَ بحق في الوجود إلا الله، والمنفي في: لا إله إلا الله المعبود بحق في ذهن كافر كما حققه الشّهاب الملَّويّ[١]، وقولنا: محمدٌ رسول الله يدخلُ فيه الإيمان بسائرِ الأنبياء والملائكة والكتب السّماوية واليوم الآخر؛ لأنّه صلى الله عليه وسلم جاء بالتّصديق ذلك كلّه، ومن أرادَ الزّيادة من ذلك فعليه بكتب المولى الكبير سيديّ محمّد السّنوسيّ[٢] نفعنا الله به وينبغي لذاكرِ هذه الكلمة [المشرّفة] [٣] أنْ يستغفرَ الله ما تيسّرَ قبل ذلك، ويصلي على النّبي صلى الله عليه وسلم أيضاً؛ ليصفيَ باطنَه لذكرِ اللهِ تعالى، ولا يطيلَ ألف « لا » جداً، وأنْ يقطعَ الهمزة من « إله» ولا يبدلُها ياءً كما يفعله كثيرٌ من العَوام ويأتي بالهمزة مِن « إلّا الله » وبفَتح الهاء مِن الله، فيجوزُ رفعُها ونصبُها، ومحمدٌ مرفوعٌ ورسولٌ كذلك بها أي: بهذه الكلمة [المُشرّفة] [٤] (**ختم الكلام**) أي: ختمَ كلامه (**مَن اختبر**) أي: مِن جرّبَ الأمور وعرّفها، وهذا

---

(١) هو الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الملوي الأزهري المالكي، من كبار علماء الأزهر الشريف في القرن الثاني عشر الهجري، وُلد في بلدة ملوى بصعيد مصر، وعُرف بها، فنُسب إليها فقيل: "الملوي". كان من أعلام علم الكلام والمنطق والبلاغة. وتوفي (١١٨١هـ). سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم
الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ١١٦/١.

(٢) الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (توفي سنة ٨٩٥ هـ / ١٤٩٠ م) هو أحد أعلام علماء المغرب في القرن التاسع الهجري، وُلد في مدينة تلمسان بالجزائر، ونُسب إلى قبيلة بني سنوس، كما يُلقب بـ"الحسني" نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب من جهة أم أبيه. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦ هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م، ص٥٦٣.

(٣) في (ب) [الشريفة]

(٤) في (ب) [الشريفة]

وهذا إشارة إلى طلب الخَتمِ بها، فإنّه مَن ختمَ له بها دخلَ الجنّة كما جاءَ عن سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فنسألَ الله تعالى مِن فضلِه وكرمِه أنْ يختمَ أعمالُنا وأعمارُنا، وكذا جميعُ أحبابِنا ومشايخِنا، ومَن يكونُ بنا، فإنّه أكرمَ الأكرمين وأرحمَ الرّاحمين، ولهذهِ الكلمة فضائلٌ كثيرةٌ وفوائد متعددة: منها: ما سمعته مِن أستاذنا الشّيخ الحَفْناويّ [١] عن القطب شيخه العَيّاشيّ[٢] أنْ مَن قال: لا إله إلا الله ومد ألف أربع عشرةَ حركةً وألف « الله » بستّ حركات غفرَ اللهُ له أربعةَ آلافِ ذنبٍ.

ومنها: ما أملاهُ عليّ نقلاً عن الشّيخ المذكور، وهو وظيفة اليوم والليلة، إذا قالها الشّخص في اليوم ولو مرةً غفرَ الله له ذنوبَ يومِه وليلتِه، قال شيخُنا الحفناويّ: أنّ بعضَ النّاس قال للمولى العَياشيّ: لا نعلّمها للظَلَمةِ كي لا يَتّكِلوا فقال: علِّموها لهم [يَعُدْ عليهم] [٣] ببركتها، وهي: « لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» .

وذكَرَ لنا أيضاً: عن شيخي المذكور أنْ مَن قرأ: « قُلْ هوَ اللَّهُ أَحَد إِلَى آخِرِ السُّورَ» مِئَةَ مَرَّةٍ [في عمره][٤] كانت كفارةً لجميعِ ذنوبهِ، وسبباً في العِتْقِ منَ النّار؛ فنسألُ الله الكريم الغَفّار أنْ يعتقَنا ووالدينا ومشايخنا وأحبابنا من النّار، ويدخلنا الجنّة دارَ القرار، وأنْ لا يفضحْنا بين يديه، وأنْ يسترَنا بسترهِ الجميل في الدّنيا والآخرة، وصلّ الله على سيّدنا [

---

(١) الشيخ نجم الدين أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني، المعروف بـ"الحفني" أو "الحفناوي"، هو أحد أبرز علماء الأزهر الشريف في القرن الثاني عشر الهجري، وتولى مشيخة الأزهر كشيخه الثامن، انظر الاعلام ، للزركلي، ١٣٤/٦.

(٢) هو أحمد بن العياشي سكيرج الخزرجي الأنصاري، الفاسي مولدا ودارا: قاض، له علم بالتراجم. مغربي من أهل الطريقة التجانية. تخرج بالقرويين ودرّس بها وانتقل إلى طنجة ثم ولي نظارة الأحباس بفاس، فقضاء مدينة وجدة، فثغر الجديدة فقضاء مدينة (سطات) وتوفي بمراكش. الأعلام للزركلي: ١/ ١٩٠.

(٣) في (ب) [بعد علمهم]

(٤) سقط من الأصل من (ب)

ومولانا][1] محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجِه وذريّاتهِ وجميعِ التّابعين وتابعِ التّابعين بإحسان إلى يومِ الدّين.

قال مؤلفه أحسن الله لنا وله الخاتمة وجعلنا وإيّاه من الفائزين في الدارِ الآخرة، وكان الفراغ من شرحهِ لتسعِ ليالٍ بقين من شهرِ شعبان سنة ١١٧٩هـ تسعة وسبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام، ورقَمها أفقر العِباد المُرتجي محمد بن المرحوم يوسف الكرارجي الشنقاسي بلدة الشّافعي مذهباً في عصرِ يوم السّبت لخمسةِ عشرة خلَتْ من محرّم الحرامِ افتتاح سنة ١٢٢١ ألف ومئتن وعشرين وأحد وعشرين تم[2] .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة والتحقيق توصلت إلى نتائج وهي كالآتي:

١. السجاعي عالم أزهري في القرن ١٢ هـ، له اهتمام بتعليم العقيدة بأسلوب مبسط يناسب المبتدئين.
٢. ينتمي إلى المدرسة الأشعرية في الاعتقاد، ويتبنى تقريراتها في الصفات والتنزيه والتوحيد.
٣. هدفه تعليمي واضح، ويتجلى في اختياره للنظم ثم شرحه، مع توضيحات مختصرة تسهل الحفظ والفهم.
٤. أكد وجوب معرفة الله عقلاً وشرعًا، وجعلها أول واجبات المكلف.
٥. قسّم الصفات الإلهية إلى سلبية ومعنوية، بأسلوب تقريري سهل، يوافق طريقة المتكلمين.
٦. أثبت الصفات السبع المعروفة (الحياة، العلم، القدرة... إلخ)، ونفى صفات النقص كالجهل والموت والعجز.

---

(١) غير موجودة في (ب)

(٢) في (ب) [وكان الفراغ من شرحه نهار الأحد المبارك يوم ستة وعشرين من الهجرة النبوية سنة ١١٨٩ هـ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وقد رقم هذه النسخة أفقر العباد إلى مولاه الغني محمد عياد عفى الله عنه بمنه وكرمه آمين]

٧. قرر أن كلام الله نفسي قديم، وليس بحرف ولا صوت، وأورد قول "وكلامه يجل عن صوت وحرف."

٨. أثبت الإرادة الشاملة لكل الكائنات، مع التأكيد على كونها غير موجبة لحدوث الحوادث على وجه الحتم.

٩. نص على أن الله خالق لأفعال العباد، وأن الأسباب لا تؤثر استقلالًا بل بإذن الله.

١٠. عالج مسائل النبوة والرسل باختصار واضح، وأوجب معرفة أسماء خمسة وعشرين رسولًا.

١١. أثبت عصمة الرسل من الكبائر والصغائر عمدًا وسهوًا، قبل النبوة وبعدها، على وفق جمهور الأشاعرة.

١٢. رفض نبوة النساء صراحة، ونقل الخلاف في مريم دون ترجيح، مع ميل للنفي.

١٣. يُظهر أسلوبه النزعة التعليمية والتدريبية، مما يشير إلى استعمال الرسالة في سياقات التدريس الأولي بالأزهر.

١٤. جمع بين النظم والتقريب والاقتصار المفيد، دون الدخول في تفصيلات كلامية دقيقة، مما يناسب مستوى الطلبة.

١٥. تُعد الرسالة تمثيلًا مختصرًا للعقيدة السنية في صيغتها التعليمية الأزهرية المتأخرة، ويظهر فيها أثر مدرسة المتكلمين وتوجهات التبسيط.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال في النساء من العرب والمستعربين المستشرقين، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) – دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٧م .

٢) الاقتصاد في الاعتقاد، للإمام محمد بن محمد للغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت (١٣٩٩هـ) – عنى بتصحيحه وطبعه على محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى – دار إحياء التراث العربي – بيروت
٤) البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٨٠م .
٥) تاريخ الأدب العربي، للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م.
٦) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.
٧) الخطط التوقيفية الجديدة، علي مبارك – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٣٦٩هـ – ١٩٦٩م .
٨) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٩) سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين بن قايماز للذهبي، دار الفكر –بيروت
١٠) شرح العقائد النسفية، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: د. عمر عبد الله كامل، دار المعارف – القاهرة الطبعة: ١٩٨٢م
١١) شرح المقاصد في علم الكلام، للإمام سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، دار المعارف النعمانية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م
١٢) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفة البغا، دار ابن كثير– دمشق، ١٩٩٣م
١٣) طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة
١٤) عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت ١٢٣٧هـ) – دار الجيل – بيروت

١٥) فتاوى العز بن عبد السلام، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (٥٧٧هـ – ٦٦٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الفتاح دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ .
١٦) القانون في الطب لابن سينا، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م
١٧) لسان العرب، ابن منظور الافريقي ، دار صادر – بيروت
١٨) المطالب العالية، للفخر الرازي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي – بيروت.
١٩) المطالب العالية، للفخر الرازي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي – بيروت .
٢٠) معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ) مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م
٢١) مفتاح العلوم، للإمام السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت
٢٢) المواقف في علم الكلام، المؤلف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م
٢٣) النفحات العنبرية، للفاكهي أحمد بن محمد بن يوسف الفاكهي، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م .
٢٤) نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦ هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م.
٢٥) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا ، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ.

Sources and References

- **The Holy Qur'an**

1. **Al-A'lam**: A Biographical Dictionary of the Most Famous Men and Women among the Arabs, the Arabized, and the Orientalists. By Khayr al-Din al-Zirikli (d. 1396 AH). Dar al-Ilm lil-Malayin, 8th edition, Beirut, 1987.
2. **Al-Iqtisad fi al-I'tiqad** (The Moderation in Belief). By Imam Muhammad bin Muhammad al-Ghazali. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 2004.
3. **Idah al-Maknun fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunun**. By Isma'il bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH). Edited by Muhammad Sharaf al-Din Yaltakaya and Rifat Bilge al-Kilisli. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
4. **Al-Baghdadi**. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1413 AH – 1980 AD.
5. **Tarikh al-Adab al-Arabi** (History of Arabic Literature). By Dr. Shawqi Dayf. Dar al-Maaref, Egypt, 1st edition, 1960–1995.
6. **Hashiyat al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi**. By Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad bin Omar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (d. 1069 AH). Dar Sadir, Beirut.
7. **Al-Khitat al-Tawfiqiyya al-Jadida**. By Ali Mubarak. Egyptian General Book Organization, Cairo, 1969.
8. **Silk al-Durar fi A'yan al-Qarn al-Thani 'Ashar**. By Muhammad Khalil bin Ali al-Muradi al-Husayni (d. 1206 AH). Dar al-Basha'ir al-Islamiyya / Dar Ibn Hazm, 3rd edition, 1988.
9. **Siyar A'lam al-Nubala'**. By Imam Shams al-Din bin Qaymaz al-Dhahabi. Dar al-Fikr, Beirut.
10. **Sharh al-Aqa'id al-Nasafiyya**. By Sa'd al-Din Mas'ud bin Omar al-Taftazani. Edited by Dr. Omar Abdallah Kamil. Dar al-Maaref, Cairo, 1982.

11. **Sharh al-Maqasid fi ‘Ilm al-Kalam**. By Imam Sa‘d al-Din al-Taftazani (d. 792 AH). Dar al-Maaref al-Nu'maniyya, 1st edition, 2007.
12. **Sahih al-Bukhari**. By Imam Muhammad bin Isma‘il al-Bukhari. Edited by Mustafa al-Bugha. Dar Ibn Kathir, Damascus, 1993.
13. **Tabaqat al-Shafi‘iyya al-Kubra**. By Imam Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Ali al-Subki (d. 771 AH). Edited by Mahmoud al-Tanahi and Abd al-Fattah al-Hilu. Dar Hajar, Cairo.
14. **‘Aja’ib al-Athar fi al-Tarajim wal-Akhbar**. By Abd al-Rahman bin Hassan al-Jabarti (d. 1237 AH). Dar al-Jeel, Beirut.
15. **Fatawa al-Izz bin Abd al-Salam**. By Imam Izz al-Din Abd al-Aziz bin Abd al-Salam al-Sulami al-Shafi‘i (577–660 AH). Edited by Abd al-Rahman bin Abd al-Fattah. Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1st edition, 1406 AH.
16. **Al-Qanun fi al-Tibb** (The Canon of Medicine). By Ibn Sina. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2007.
17. **Lisan al-Arab**. By Ibn Manzur al-Ifriqi. Dar Sadir, Beirut.
18. **Al-Matalib al-‘Aliya**. By Fakhr al-Din al-Razi. Edited by Ahmed Hijazi al-Saqa. Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
19. *(Note: Repeated entry for Al-Matalib al-‘Aliya).*
20. **Mu‘jam al-Matbu‘at al-Arabiyya wal-Mu‘arraba**. By Yusuf bin Ilyan bin Musa Sarkis (d. 1351 AH). Sarkis Press, Egypt, 1928.
21. **Miftah al-Ulum**. By Imam al-Sakkaki. Edited by Na'im Zarzour. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
22. **Al-Mawaqif fi ‘Ilm al-Kalam**. By Adud al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad al-Iji (d. 756 AH). Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1997.
23. **Al-Nafahat al-‘Anbariyya**. By al-Fakihi, Ahmed bin Muhammad bin Yusuf. Dar al-Kutub al-Ilmiyya edition, 2007.

24. **Nayl al-Ibtihaj bi-Tatriz al-Dibaj**. By Ahmad Baba bin Ahmed al-Timbukti (d. 1036 AH). Edited by Dr. Abd al-Hamid Abd Allah al-Harama. Dar al-Katib, Tripoli – Libya, 2nd edition, 2000.
25. **Hadiyyat al-'Arifin**: Names of Authors and Titles of Works (Supplement to Kashf al-Zunun). By Isma'il Pasha. Maarif Agency, Istanbul, 1951–1955.